مجلة مقاربات في التعليمية مجلد: 03/ العدد:04/ ديسمبر:2202
ص:01- 13 Issn :2602-5965

آليات تفعيل ممارسة البحث اللغوي في ضوء المنهج الرقمي

Mechanisms for activating the practice of linguistic research in light of the digital curriculum

* د.بشوات إسماعيل
جامعة يحيى فارس المدية/ الجزائر
bechaouet.smail@gmail.com
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، جامعة: يحيى فارس المدية / الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/07/18	تاريخ القبول: 2022/12/28	تاريخ النشر: 2022/12/31

الملخص:

مما لاشك فيه أنّ واقع البحث في ميدان اللغة العربية وآدابها يطرح الكثير من التساؤلات في مدى جدوى مخرجات البحوث اللغوية من عدمها، وهذا ما جعل الكثير من العارفين يقرون بصعوبة البحث العلمي اللغوي الجاد الذي يتطلب الخروج من مقتضيات البحث الكلاسيكي التقليدي إلى بحث أكثر شمولية يتطلب حضور فعالية الاستعمال الرقمي بغرض الوصول للمعارف المستهدفة، وما زاد الأمر تعقيدا هو التحولات المعرفية و الديداكتيكية التي تستوجب على الباحث مواكبة هذه التغيرات بشكل ايجابي يضمن نجاح الممارسة البحثية في هذا الإطار الذي ترسمه المقررات التعليمية.

ولعلّ المؤشرات الحالية والتّطورات الكمية والمعرفية تتجه نحو منهج رقمي جديد يتطلب على كل باحث إتقان العملية البحثية التي تختلف قطعا على البحث الاعتيادي ما يعطي مجالا

* د. بشوات إسماعيل: bechaouet.smail@gmail.com

بحثيا واسعا يسهم في تطوير المهارات ويحقق التفاعل الايجابي بين المعرفة العلمية والطالب الباحث وهنا تكمن أهمية المنهج الرقمي، فاللغة العربية تحتاج إلى طريقة جديدة لتناول البحث اللغوي بشكل هادف يعطي مساحة تهدف لتطوير البحث العلمي في ميدان اللغة والأدب العربي الذي انحصرت فيه الممارسة البحثية في ميدان اللغة العربية على مجرد استحضار لمعارف بحثية تكاد لا تختلف عن بعضها البعض من ناحية الشكل والمضمون، وهو ما جعلنا أمام الحاجة الماسة لنمط تعليمي يضمنُ تحقيق مخرجات التّعلم الهادف الذي تتغير معه مركز المتعلمين وأدوارهم في البحث العلمي من مجرد بحث علمي تقليدي إلى بحث علمي محوسب شامل يخضع لتجدد والتغير بتغير المعرفة العلمية.

الكلمات المفتاحيَّة: آليات تفعيل، بحث لغوي، منهج رقمي

Abstract :

There is no doubt that the reality of research in the field of Arabic and its literature raises many questions about the usefulness of language research outputs. And that's why so many knowers recognize the difficulty of serious linguistic scientific research that requires moving out of the requirements of traditional classical research into a more comprehensive research that requires attending to the effectiveness of digital use for the purpose of reaching targeted knowledge, What has been further complicated are the cognitive and didactic shifts that require the researcher to keep pace with these changes in a positive way that ensures the success of the research practice in this framework drawn up by educational curricula.

Current indicators and quantitative and cognitive developments may be moving towards a new digital curriculum that requires each researcher to master the research process that certainly differs from the usual research, giving a broad research field that contributes to the development of skills and achieves a positive interaction between scientific knowledge and the student researcher. The Arabic language needs a new way of meaningfully addressing linguistic research that gives space for the development of scientific research in the field of Arabic language and

literature, in which the research practice in the field of Arabic is limited to merely invoking research knowledge that is hardly different from each other in terms of form and content. This has led us to the urgent need for an educational pattern that ensures the achievement of meaningful learning outputs with which learners' status and roles in scientific research change from traditional scientific research to comprehensive computerized scientific research subject to renewal and change by changing scientific knowledge.

Key words: activation mechanisms, language research, digital curriculum

مقدمة:

رغم الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية منذ سنة 2003 من خلال الانتقال من النظام الكلاسيكي الذي دام أكثر من 30 سنة إلى نظام جديد يراعى التغيرات الاقتصادية والتطورات المعرفية الحاصلة؛ حيث عمدت الوزارة الوصية للانتقال تدريجيا في بعض المعاهد والجامعات من النظام الكلاسيكي إلى نظام (لمدي) ليتم العمل بنظام الذي تم تعميمه في جميع جامعات الوطن، حيث من سعت من خلاله اللجنة الوطنية المكلفة بالاصلاح للقيام بجملة من الإجراءات لإحداث التوازن بين غايات المقاربات التعليمية ومتطلبات سوق الشغل، لكن المتأمل لهذه الوضعية يدرك أنّ هذه التغيرات لم تشمل في الحقيقة محتوى البحث وآليات البحث بقدر ما انحصرت في هيكلة التكوين ومدة التكوين والاعتماد نظام الأرصدة والوحدات في عملية التقويم.

وأمام هذه الوضعية فإننا نلاحظ أنّ البحث اللغوي وآليات البحث لم تلقى اهتماما مباشر في عملية الإصلاح، وما زاد من ذلك هو الطرائق المعيارية التي يعتمد عليها الطلبة الباحثون في عملية انجاز البحوث، والبحث الجاد يتطلب آليات تضمن اكتساب المعرفة بأقل جهد واقل زمن؛ إضافة إلى أنّ هناك عوامل أخرى زادت من صعوبة البحث هي أزمة كورونا 19 التي فرضت حتمية الانتقال من آليات البحث النمطية إلى آلية بحث الالكترونية ألقت بضلالها على جميع

مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتّعليميّة، وهذه الأخيرة (الجانب التعليمي والبحثي) لم يكن بمنأى عن الآثار السّلبية التي مست قطاع التّعليم العالي، وهو ما جعلنا أمام الحاجة الماسة لنمط تعليمي هجين يضمنُ تحقيق مخرجات التّعلم ويعوض نظام التّعليم الحضوري.

لتتضح بذلك من هذا المنظور مؤشرات نظام تعليمي يمكن القول بأنه: (قديم في شكله جديد في طريقته) يهدف لاستكمال البرامج التعليمية المتبقية بصفة استعجالية تضمن شروط التباعد الاجتماعي بين أقطاب كافة أقطاب التّعلم، فما كان أمام مختلف الفاعلين في قطاع التعليم العالي في هذه الظروف سوء اللجوء بشكل مباشر إلى هذا التعليم الجديد لسد هذه الظروف المستعجلة ، فإذا كان التّعليم عن بعد قديما يخضع لعدة اعتبارات مهنية واجتماعية تهدف لتسهيل التّعليم لبعض الفئات ، فإنّ التّعليم عن بعده في شكله الحالي هو وليد ظروف طارئة أملتها الضرورة. للتأسيس لبحث لغوي يختلف في جوهره قطعا عن التعليم الكلاسيكي المعياري يصبو لتحقيق أهداف التعلم المتوخاة

فحتمية التطوير والتحسين ليست حكرا على منهج تعليمي أو طريقة معينة بل هي في حقيقة الأمر وليدة الحاجة التي جعلت من الطالب الباحث في ميدان اللغة العربية وآدابها أمام إلزامية الاعتماد على الوسائط الالكترونية ا في عملية البحث الرقمي، وهو ما يزيد من ضرورة استعمال كافة الوسائل المتاحة في هذا الفضاء المعرفي المفتوح عن طريق الاستخدام الأنجع لوسائل البحث ومحركات البحث وطريقة الأداء أثناء التواصل الجماعي غير المباشر بين الأستاذ والطالبة الباحثون، وهذا التصور بدوره سينعكس دون شك على مراكز المتعلمين ومواقعهم في البحث اللغوي الرقمي.وحدود التفاعل بين أقطاب التّعلم في ضوء التعليم الرقمي وطريقة النّقلة المعرفية في المنهج الرقمي. وهو سنسعى للحديث عنه تبعا في ورقتنا البحثية.

أولا: مفارقةٌ بين البحث العلمي والبحث اللغوي:

يقصد بالبحث العلمي عموما هو :" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشّامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة ، وهناك (من يعرفه)أيضا بأنه: " تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها" [1] . ولما كان الهدف الأسمى من البحث العلمي هو" التعميم والوصول إلى حلول للمشكلات من خلال التقصي الشامل للأدلة والتحقق منها عن طريق الاختبار العلمي، وعلى العموم يمكن استنتاج أنّ المسعى الأساسي للبحث العلمي هو محاولة الوصول إلى الحقيقة النسبية أو المطلقة للأشياء ، عبر سبر أغوار مختلف الظواهر المرغوب في دراستها وفقا للأساليب العلمية الصحيحة، مما يسهل حل القاضيا والمشكلات الأكثر إلحاحا في شتى المجالات [2]" وهذه الخواص تميز مختلف العلوم لاسيما ذات الطابع العلمي التي تقوم عنصر التجربة والنتيجة دون إهمال العلوم الأخرى

وفي المقابل فإنّ البحث اللغوي هو جزء لا يتجزء من البحث العلمي الذي يهتم بدراسة اللغة ومختلف موضوعاتها المتعلقة (علم الاصوات ودلالاتها، النحو، والصرف، والبلاغة.....) وغيرها من المجالات ذات الصلة بعلم اللغة، التي يهدف على ضوءها الطالب الباحث في ميدان اللغة العربية إلى الوصول إلى نتائج غير ثابتة المعالم ، وتبقى نسبية ومتشعبة تتصادم بعنصر الكفاءات العرضية تفتح في كل مرة مجالات للنقد والمناقشة المفتوحة، وهنا تبرز المفارقة بين البحث العلمي بمفهومه الخاص والبحث اللغوي كفرع من فروع البحث العلمي.

ثانيا: واقع البحث العلمي اللغوي في الجامعة الجزائرية:

يتميزُ البحث العلمي اللغوي عموما بطابع النمطية في مختلف التخصصات سواء من ناحية المحتوى المعرفي أومن ناحية الآليات المستخدمة في عملية البحث ، لكن التطورات الكمية المعرفية أدت إلى ظهور نوع جديد من البحث العلمي القائم على الوسائط الالكترونية، غير أنّ هناك من

ذهب إلى أبعد من ذلك ، واعتبر أنّ" بعض مصادر المعلومة، والتي أصبحت عقيمة وغير مفيدة للباحث ، بل وتبعثر ما جمعه بالطرق العلمية والمنظمة، مثل التلفزيون والرسائل الفورية والالكترونية والمنتديات، فالباحث أصبح معرضا أكثر لطوفان من المعلومات الملوثة و المسمومة حتى أن أبرز المنادين اليوم بحامية البيئة هم من أعمدة عصر المعلومات وروادها الذين أدركوا فعلا خطر بعض مصادر المعلومات أو عدم جدواها أساسا ولا يخلو النظام الرقمي الجديد من الجوانب الايجابية، فلا يخفى على أحد قدرة بعض المكتبات الالكترونية على تخزين وترتيب وإدارة المعلومات وإيصالها للمستفيد بأمانة واحترافية"[3] ورغم السليبات الكثير التي يحملها النظام الرقمي من حيث الكم الهائل من المعارف ذات التوجهات الفكرية والمعرفية المتداخلة إلى أنّ الاستغلال الأمثل لهذه المعارف هو غاية البحث العلمي الناجح الذي يؤسس لمنهج علمي فعال يحقق الكفاءات التّعليمية المنتظرة من وراء كل بحث علمي ويفسح المجال أمام الطالب الباحث لجمع أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية

ثالثا: مراكز المتعلمين ومواقعهم في البحث اللغوي الرقمي:

يجمعُ أغلب العارفين بالشأنّ التّعليمي أنّ العملية التّعليمي تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي) ولكل قطب منها موقعه الذي تحدده في ذلك نوع الطريقة والمنهج المتبع في تعليمية كل مادة، لكن مختلف العناصر المكونة في المعادلة الديداكتيكية قد يكون له الأثر المباشر أو غير المباشر في تغير مركز المتعلمين ومواقعهم، وهو ها حدث بالفعل أثناء الاعتماد على التعلم عن بعد، أو ما تفرضه حركية التطوير التي باتت تتطلب أكثر من أي وقت مضى الاعتماد على الوسائط الالكترونية المختلف لحقيق أكبر قدر ممكن التفاعل،" لذلك يكون الطالب هو محور الاهتمام بالفصل الدراسي ولابد أن يتولى مسؤولية تعلمه كما أنه لابد من يكون له اتجاهات إيجابيات نحو التعلم والاتجاهات التعليمية الملائمة التي يتم تبنيها، وفي هذا الإطار أكد ديكارت من خلال أبحاثه على التفاعل الفعلي مابين المتعلمين وبعضهم البعض داخل الفضل الدراسي خلال أبحاثه على التفاعل الفعلي مابين المتعلمين وبعضهم البعض داخل الفصل

مخبر تعليمية اللّغة العربية والنّص الأدبي في الجزائر –الواقع والمأمول–كلية الآداب واللّغات
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– (الجزائر) University of Oum El Bouaghie Algeria

الدراسي خلال أوضاع ومواقف الفصل الدراسي المختلفة فقد تم التأكيد على أنّ تلك المواقف الفعلية من شأنها أن تدعم إثراء المعاني الخاصة بالتفاعل بين الطالب والمعلم[4] . فالتفاعل التواصلي هو أحد العناصر الأساسية في كل عملية تعليمية يكون الهدف منها تحقيق مخرجات التّعلم التي ترمي إليها المناهج التعليمية أو المقررات المسطرة من قبل اللجان العلمية في كل طور تعليمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

01-الطّالب الباحث ومحتوى المعرفة الرقميّة:

يمثلُ الطالب أحد مراكز البحث الأساسية في العملية التعليمية، فهو على الأرجح محور كل ممارسة تعليمية أي كان نوعها، وهو ما دعت إليه النظريات التربوية الحديثة لاسيما الوظيفية منها" فالعملية التعليمية من المنظور البنائي (على سبيل المثال) عملية شخصية وتأملية وتحويلية تتكامل فيها الأفكار والخبرات ووجهة النظر، وبهذا تنمو المعارف والخبرات الجديدة وتكمن الأهمية العملية للنظرية البنائية في أن المتعلم يقوم بنفسه ببناء المعرفة وامتلاك الحلول للمشكلات ، فتصبح هذه المعرفة جزءا أصيلا تكون لديه "[5] ، ومعظم الاتجاهات التعليمية الوظيفية تشير إلى ضرورة إشراك المتعلم بشكل فعال وملائم في العمل التعليمي، وهو بدوره يجعل المتعلم "يمتلك قدرات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، فدور الأستاذ (أيضا) بالدرجة الأولى هو أنّ يحرص كل على التدعيم المستمر "[6] وتتماشى هذه المبادئ قطعا مع الفكر البنائي والوظيفي الذي يهدف إلى جعل المتعلم أكثر فاعلية داخل نطاق العملية التعليمية دون إغفال دور الأستاذ في التوجيه والإرشاد والمعالجة المستمرة لصعوبات التعلم التي قد تقف عائق أمام الطالب في اكتساب مختلف المعارف نظرا لغياب تمثلات معرفية سابقة أو حتى لصعوبة المقياس المدرس في بعض الأحيان

أمّا فيما يخص المعرفة التعليمية كعنصر محوري " فهي أساس العلاقة الديداكتيكية بحيث يتدخّل المعلّم من أجل هضم النقلة الديداكتيكية، وذلك بتكييف معارفه التكوينية الديداكتيكية

مع المواضيع الواجب تعليمها والعمل على إدراجها ضمن المعرفة المدرسية، مع تنظيمها زمنيا وسيكولوجيا لتحقيق المعرفة العلمية" [7].وتمثلُ المعرفة التعليمية أحد أقطاب الهرم التعليمي وعنصرا أساسا يساهم في تحقيق المعادلة التعليمية التعلمية؛ وهذا لكونها مركز لمختلف التَعَلُّمَات، وهو ما جعل الكثيرين يعتبرونها القطب القاعدي الذي ينطلق منه كلُّ فعل تعليمي، فكلُّ معرفة تعليمية لها خصائصها التي تختلف من نشاط تعليمي إلى آخر، بل في النشاط الواحد والتخصص الواحد، والتي تساهم في تكوينها مجموعة من المعارف يتم صياغتها في الغالب على شكل نظري ، وتكون عادة على شكل مصطلحات وكفاءات تهدف لها مختلف المقررات والمفردات التي يتم صياغتها من طرف اللجان العلمية وترمي إلى الوصول بالمتعلِّمين إلى ملمح الخروج الذي يؤهلهم للانتقال إلى السنة الموالية، أمّا الثانية فهي تندرج ضمن الجانب التطبيقي وتكون في بعض المقاييس اللغوية والنقدية التي تبنى على عنصر التحليل والمناقشة والاستنتاج، ومجال البحث يقوم على الجانب التحليلي أكثر منه من الجانب الكمي والاسترجاعي.

فحتمية هذه العلاقة بين المستوى النظري والتطبيقي تتطلّب الرّبط المباشر والفعال بين أشكال المعرفة التعليمية الواحدة داخل المقياس الواحد، وكذا في مختلف الأنشطة التعليمية الأخرى ات الصلة المباشر بالمقياس العام (علاقة اللسانيات العامة باللسانيات التاريخية والنفسية والجغرافية) فمستويات العمل التعليمي تفرض تجسيد مختلف المفاهيم البيداغوجية والتعليمية بشكل وظيفي يَعْمَدُ من خلالها المعلّم أو الطالب الباحث في وضع استراتيجيات متعدّدة قصد تحقيق الكفاءات التعليمية بشكل ملموس، غير أنّ الاعتماد على البحث الالكتروني يسهل كثيرا من مأمورية الطالب في الشقين النظري من خلال توفير أكبر عدد ممكن من المعطيات المعرفية التي تسمح للطالب بانجاز بطاقته البحثية؛ أو حتى الجانب التطبيقي من خلال الاستثمار في النماذج المتاحة ما يسهل من عملية الربط المعرفي بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية باستخدام المنهج الرقمي الذي ينعكس حتما على الزمن البحثي الذي سيكون أقصر

وقتا وأقل جهدا وتكلفة، وهو ما يساعد الباحث في التنويع واستغلال أكبر قدر ممكن من المعارف من مختلف المواقع والمكتبات الرقمية المتنوعة في هذا العالم المعرفي غير المحدود.

02-الطّالب الباحث والأستاذ في المنهج الرقمي :

يشكل الطالب عنصرا أساسيا في العمل التعليمي حيث يساهم عنصر البحث الرقمي في تسريع عمل البحث اللغوي من أجل تحقيق الكفاءات المتوخاة التي تتيح للطالب الحصول على المعرفة التعليمية بشكل يحقق أهداف المقررات والمفردات التعليمية ، كما لا يمكنُ بأي حال من الأحوال الحديثُ عن عناصر العملية التّعليميّة بمعزل عن الأستاذ باعتباره قطبًا رئيسيًا في العملية التّعليميّة الّذي وإنْ اختلف موقعه باختلاف المرحلة، أو متطلبات الطّريقة التّعليميّة؛ فإنّ حضوره يبقى ضروريًا في شتّى الممارسات الدّيداكتيكيّة الّتي يرسمها المناهج، أوالمقررات فالمهمةُ الموكلة للأستاذ تختلفُ "في الوقت الرّاهن عن ذي قبل فلم تعد مهمته نقل المعلومات للطالب، وإنّما مساعدة الطّالب على اكتسابها، ولم يعد اكتسابُ المعلومات يتّمُ عن طريق التّلقين، وإنّما يتم عن طريق الممارسات النّشطة الفعالّة لما يطلبُ تعلُمهُ، ولم يعد هدف التّعليم مقصورًا في مجال أول مجالات معينةٍ، وإنمّا تحقيق النّمو الشّامل المتكامل لشخصية المتعلم"[8].وهو ما يجعل كل من الطالب الباحث والأستاذ أمام حتمية تفعيل الممارسة البحثية باستخدام مختلف الوسائط الالكترونية قصد تحقيق التفاعل المفترض الذي جعل الكثيرين يتحدون عن قطب تعليمية رابع يضاف للعناصر الأساسية (المعلم، المتعلم، المعرفة التعليمية) هو الوسائط الالكتروني التي ستؤثر من دون شك على مختلف الوضعيات التعليمية ومراكز المتعلمين وغاياتهم إذ أنّ الباحث يتمتع بأكثر حرية في العملية البحثية ما سيؤدي إلى الحصول على الكفاءات العارضة الجديد أثناء العرض ؛ مما ينتج منه معرفة علمية متنوعة ومتجددة أكثر من ما هو موجود في البحث الكلاسيكي الذي ينحصر في الغالب فيما ما تقدمه المكتبات المركزية للجامعات.

رابعا: النّقلة المعرفية في المنهج الرقمي:

يمكن القول بأنّ النقلة المعرفية عموما في ميدان التعليمية هي:" الانتقال الذي تشهده المعرفة عندما تمر من طابعها العلمي المرجعي إلى طابعها التعليمي؛ يعني المرور من معرفة مرجعية إلى معرفة تعليمية، فمحتويات التعلم لا تنقل في شكلها الأكثر تطورا ولكن تنقل مكيفة حسب المتعلمين ودرجة نموهم الذهني والأخلاقي والمستوى المعرفي الذي بلغوه ولهذه الغاية تنظم وتهيكل المحتويات وتبسط وتترجم في أشكال بإمكانها إثارة الاهتمام وتسهيل الفهم، ثم عن طريق التبويب الشكلي تظهر الفصول والمواضيع والدروس التي تتابع حسب منطق وتدرج محددين، بعبارة مختصرة أنّ المعرفة تحولت أي تم إخضاعها للتحويل transposition" [9]

نستشف من خلال ما قيل أنّ الخاصية الأساسية في النقلة التعليمية هو عنصر التحول من تمثلات سابقة إلى معرفة تعليمية أنية تسهم في تحقيق أهداف النقلة التعليمية، وهذه الخاصية في الحقيقة لا تختلف كثير على النقلة المعرفية من منظور المنهج الرقمي الذي يسهم ويتميز عن النقلة المعرفية المعيارية في النقاط التالية :

- سرعة البحث عن طريق استخدام محركات البحث المتاحة.
- توظيف أكثر عدد ممكن من المرجعيات والتمثلات المتشعبة التي تفسح المجال للوصول إلى العديد من الكفاءات العارضة.
- التجدد المعرفي من حين إلى أخر
- تحقيق التفاعل الايجابي بشكل غير مباشر.
- قصر الزمن التعلمي مقارنة بالنقلة المعرفية الكلاسيكية
- فاعلية التواصل المعرفي في حالة القوة القاهرة

أما مسار التحول في هذه المعرفة في شكلها العادي فيؤدي إلى "إضافة عدة تغييرات تقع على المعرفة عند انتقالها إلى معرفة مدرسة فعلا وهي نتيجة لترميم يأخذ بعين الاعتبار

مجموعة من العوامل غير المتجانسة إلى معرفة يستوعبها المتعلم ليس فقط اعتمادا على خزنها في الذاكرة ولكن أيضا بواسطة عمل تطبيقي وعادة استثمار هذه المعرفة في وضعية جديدة أو مهارة التحويل" [10]. لتكون نقطة التحول هي الحصول على المعرفة العلمية في وضعيات جديدة ملائمة تتماشى مع التغيرات المتسارعه أو ما تفرضه أنماط التعلم الحديثة في ضوء التعليم الرقمي الجديد.

الخاتمة:

يتيح تطبيق المنهج الرقمي في المعادلة الديداكتيكية المجال لتحقيق الكثير من التفاعلات الايجابية التي من شأنها تحقيق سواء من حيث إحداث التوازن بين مراكز المتعلمين ومواقعهم ، أومن حيث تفعيل النقلة المعرفية للمادة التعليمية في شكلها الكلاسيكي المعياري إلى معرفة وظيفية رقمية تساعد الطالب الباحث الحصول التمثلات المعرفية السابقة في شكل أكثر فاعلية ، وتفتح الأفاق لتحقيق مخرجات التعلم التي الايجابية التي باتت تفرضها في كل الظروف والتراكمات المعرفية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، تستوجب الانتقال إلى المنهج الرقمي بدل منهج البحث الكلاسيكي المعياري؛ وينتج عن هذه التحول تغير واضح في الممارسات التواصلية بين أقطاب التعلم حيث يفتح ذلك المجال أمام التنوع والتعدد المعرفي الذي سيقوم من خلال الباحثون في الاعتماد على أكبر عدد ممكن المعارف في اقل وقت وجهد، وهنا تكمن فارقيه البحث بين البحث الكلاسيكي التقليدي والبحث المعرفي الالكتروني الحديث.

قائمة المراجع:

1. الشّراح يعقوب أحمد، مناهجُ اللُّغة العَربية في المرحلةِ الجامعيّةِ، إ، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات معهد الدّراسات والأبحاث، الرباط، المغرب، تعليم اللّغة وتعدد اللّغات، ج1، ماي 2002.
2. حسن شحاتة، إستراتجية حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط02، 2016
3. حيزية كروش، الخطاب التعليمي التداولي بين المعلم والمتعلم، مجلة التعليمية ، م04، ع11، 2017.
4. عبد العظيم صبري، رضا توفيق، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط01، 2017.
5. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
6. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسي، دار الثقافة ، المغرب، ط01ن 2005.
7. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط03، 2019.
8. محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور و الممارسة، مقاربة تحليلية نقدية، ط 1، دارالثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2002.
9. ناجي بولمناخر، البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية " تحديات الواقع وآفاق المستقبل"، مجلة دفاتر المتوسط، م06، ع02،2021.

الهوامش

[1] – محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط03، 2019،ص14.

[2] – ناجي بولمناخر، البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية " تحديات الواقع وآفاق المستقبل"، مجلة دفاتر المتوسط، م06، ع02،2021، ص110، ص111

[3] – ناجي بولمناخر، المرجع السابق، تحديات الواقع وآفاق المستقبل"ص116.

[4] – حسن شحاتة، استراتجية حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار المصرية اللبانينة، القاهرة، ط02، 2016، 141، 142

[5] – عبد العظيم صبري، رضا توفيق، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط01، 2017، ص14.

[6] – حيزية كروش، الخطاب التعليمي التداولي بين المعلم والمتعلم، مجلة التعليمية ، م04، ع11، 2017، ص79

[7] – محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور و الممارسة، مقاربة تحليلية نقدية، ط 1، دارالثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2002 م ص 32

[8] – الشّراح يعقوب أحمد، مناهجُ اللُّغة العَربية في المرحلةِ الجامعيّةِ، إ، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات معهد الدّراسات والأبحاث، الرباط، المغرب، تعليم اللّغة وتعدد اللّغات، ج1، ماي 2002، ص33 .

[9] – عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التندريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016،ص63 .

[10] – علي آيت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسي، دار الثقافة ، المغرب، ط01ن 2005، ص38